(38) وقوله " وانيبوا إلى ربكم " امر مستأنف من ا لخلقه بالرجوع إلى ا والتوبة من معاصيهم. والانابة هي الرجوع " وأسلموا له " معناه آمنوا به وسلموا لا وامره " من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون " عند نزول العذاب بكم " واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم " إنما قال " أحسن ما أنزل " لانه اراد بذلك الواجبات والنفل التي هي الطاعات دون المباحات والمقبحات التي لا يأمر بها. وقال السدي (أحسن) أي ما أمر ا تعالى به في الكتاب، وقال قوم (أحسن ما انزل اليكم من ربكم) يريد به الناسخ دون المنسوخ، وهذا خطأ، لان المنسوخ لا يجوز العمل به بعد النسخ وهو قبيح، ولا يكون الحسن أحسن من قبيح، وقال الحسن احسنه ان يأخذوا بما أمرهم ا به وأن ينتهوا عما نهاهم عنه " من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة " أي فجأة في وقت لا تتوقعونه " وأنتم لا تشعرون " أي لا تعرفون وقت نزوله بكم. قوله تعالى: (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب ا وإن كنت لمن الساخرين (56) أو تقول لو أن ا هديني لكنت من المتقين (57) أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين (58) بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين (59) ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على ا وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين (60) خمس آيات.